حياة الأنبياء

للإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن الحسين

تحقيق
فريد عبد العزيز الجندى

إهـــــداء

إلى أختى .. وأمى التى أرضعتنى فكانت خير أمّ وخير أخت .. فى أخلاقها وكرمها ونبلها وعفة نفسها ، أرضعتنى وأنا أخوها فجمع فى قلبى ونفسى حب الإبن لأمه ، وحب الشقيق لشقيقته ، فكانت أحب إنسان إلىَّ .

أهدى إليها هذا العمل المتواضع ، أسأل الله أن يجمعنى بها فى الفردوس الأعلى والمؤمنين أجمعين آمين .

فريد الجندى

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كُنَّا لنهتدى لولا أنْ هدانا الله .

وصلَّى الله وسلم على أنبيائه وآلهم المتقين ، وتابعيهم الصالحين ، وغفر لنا زلّاتنا ، إنه بنا رؤوف رحيم .

(وبعد)

فهذا عمل مبارك يتقدم به أخ فاضل إلى النشر :

ـ مبارك : لأنه يتحدث عن (الأنبياء) ؛ فكأنَّ أريج عطرهم يضوع بين جنباته .

ـ ومبارك : لأنه من تراث السلف الصالحين ، وعلماء المسلمين ، وفيه ميراث النبيّ ﷺ .

وأما الأخ فريد الجندى ، فقد علمتُه طالباً للعِلْم ، يصارع ـ مِثلما يصارع طلبة زماننا ـ أمواج الدنيا ، ويدافع ـ كما يدافعون ـ زحام الفتن . ولربما كان الاختيار لهذا الكتاب قد وقع ـ فعلاً ـ من أجل مزيد من العطاء فى طلب العلم ، ولكى يكون سبيلاً من سُبُله ؛ فقد وَجَدْنا فى كتب العلماء وسمعنا السادة الفقهاء يروون عن صاحب اللواء المحمود ، والحوض المورود أنه قال :

« من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهَّلَ الله له طريقاً إلى الجنة »

ويحمد الله محققُ هذه الرسالة ؛ فقد أفضت به إلى طرق من العِلْمِ وفنونه قد قَلَّ هذا اليومَ سالكوها ، وأسلمته إلى سبل من البحث وميادينه قد ضلَّ عنها

طالبوها . وما كان لأحد أَنْ يهديه إلى مثل ذلك إلا الله الذى يهدى من يشاء .

فأما موضوع الكتاب فهو رسالتان فى « حياة الأنبياء »

- الأولى للإمام البيهقى صاحب « السُّنَن الكبرى » ، و « الاعتقاد » ، و « الأسماء والصفات » و « الخلافيات » وغيرها من روائع كتب الحديث والفقه والعقيدة .

- والثانية : للحافظ السيوطى ؛ صاحب « جمع الجوامع » ، و « الأشباه والنظائر فى فقه الشافعية » و « الدر المنثور » وغيرها من جوامع الفوائد الفرائد فى علوم الإسلام قاطبة .

فأمَّا الأولى :

فهى - وإن سبق نشرها مرة - إلا أنها فى حكم المفقودة الآن ، لنفادها منذ سنين طويلة ، كما أنها نشرت - وجزى الله خيرًا ناشرها الأوّل - غير محققة الأحاديث ، كما شابها بعض أخطاء النسخ والطباعة التى أشرنا إليها فى موضعها .

والرسالة موثقة النسبة إلى الإمام البيهقى :

١ - فقد ذكرها هو نفسه فى كتاب « الاعتقاد » - فى حديثه عن أن الأنبياء « قد رُدَّت إليهم أرواحهم بعد موتهم ، فهم أحياء .... » - قال : « وقد أفردنا لإثبات حياتهم كتابا » .

٢ - ذكرها الحافظ ابن عساكر فى « تاريخ دمشق » - حين ترجمته للحسن ابن على بن الوثاق - قال :

« وروى عنه تمام بسنده إلى أنس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الأنبياء أحياء فى قبورهم يُصَلُّون »

ورواه البيهقى فى كتاب (حياة الأنبياء) ، ولم يخرجه أصحاب السنة » .

٣ - وذكرها السيوطى - غير مرة - فى رسالته .

٤ ـ إسناد الأحاديث والآثار التى فى الرسالة تدل دلالة قاطعة على أنها للبيهقى ؛ فهى عن جلة المشايخ المعروفين له ؛ نذكر منهم :

ـ أبو عبد الله الحافظ (فى الفقرة ٩ ، ١٢) : وهو الإمام الحاكم شيخ البيهقى .

ـ أبو الحسين بن بشران (فقرة ٨) : وهو علىّ بن محمد بن عبد الله بن بشران كثير الحديث ، وقد كثرت رواية البيهقى عنه فى السنن .

وعلى الرغم من أن « حياة الأنبياء » موضوع فَرْعى من موضوعات العقيدة ، إلا أنه قد حظى باهتمام كبير من العلماء ، وليست العناية بالموضوعات الفرعية خطأً من الرأى أو سيئاً من الاهتمام ؛ فهى تتيح فرصة متأنية لدراسة القضية دراسة مستوعبة . والفقهاء والحفاظ وعلماء السلف فى العقيدة أفردوا فى الأبواب الفرعية دراسات ؛ منها :

١ ـ فى الفقه :

ـ ذم الملاهى	لابن أبى الدنيا
ـ رفع اليدين فى الصلاة	للبخارى
ـ القراءة خلف الإمام	للبيهقى

٢ ـ الأدب وأبواب الترغيب :

ـ الزهد	لابن أبى عاصم النبيل
ـ الجهاد	لابن المبارك
ـ بر الوالدين	للبخارى

٣ ـ العقيدة :

ـ الرد على الزنادقة	أحمد بن حنبل
ـ النزول	للدارقطنى
ـ خلق أفعال العباد	للبخارى

وفى حياة الأنبياء بالذات . صنف قوم ؛ منهم :

- البيهقى : صاحب هذه الرسالة .

- محمد بن طولون المصرى (وهو من علماء القرن العاشر) ، وله كتاب : (إتحاف الكرام بحياة الأنبياء عليهم السلام) وهى مخطوطة بدار الكتب التيمورية تحت رقم : ٧٩ / مجاميع تيمور وتقع فى ٢٨٣ صفحة ، مسطرتها ١٢ فى ١٨ سطراً ، ويزيد قيمتها أنها بخط المؤلف .

- الإمام الحافظ السيوطى ، فى رسالته : « إنباء الأذكياء بحياة الأنبياء » . وهى مخطوطة بالتيمورية أيضاً ، وقد نشرت ضمن « الحاوى » للسيوطى . وهى الرسالة الثانية التى نقلناها هنا ، فى محاولةٍ لاستيعاب أدلة القضية المختلفة .

ورسالة البيهقى أجود من رسالة السيوطى ، وإن كانت رسالة السيوطى أكبر وأوعب ؛

فالبيهقى أعلى إسناداً ، وأحسن سياقة للحديث ، وآمَنُ ؛ لأنّه سمّى رجاله ، وللإسناد بركة ليست فى اختصاره أو قطعه .

كما عبّأ السيوطىّ رسالته - التى جاءت على صورة فتوى - بجملة من الآراء الصالحة والسقيمة ، بغير منهج واضح ، وبغير تركيز أو ترتيب فى الأفكار . حتى ليصح أن نقول : إنها تحتاج إلى إعادة صياغة .

ومن اطلع على الرسالة عَمُقَ فى نفسه هذا الشعور ، وهو شعور ينتاب الإنسان فى كل رسالة صغيرة للسيوطى تقريبًا :

- فالسيوطى حين يكتب مجاميعه الضخمة وكتبه الكبيرة يُمَنهِجُ عمله ويهتم بتخطيطه . وحين يكتب الرسائل المفردات لا يفرغ لها كل الفراغ ، وكأنما يتسلى بكتابتها فى أوقات فراغه وراحته . ومع ذلك ففيها عِلم ونظر لا ينكر .

لقد حقق أخى الكريم رسالة البيهقى ونشر رسالة السيوطى ، وهو عمل يُعَدُّ إذا ابتغى به وجه الله تعالى . ونحن نحسبه قاصداً ذلك ، والله من وراء قصده .

أما نحن فنقول كلمة لإخواننا طلبة العلم الذين يهتمون بنشر التراث :

- ابتغوا وجه الله .
- ولا تطلبوا بشيء من ذلك الدنيا .
- اطلبوا علم كل مسألة مطروحة فى كتاب تتعرضون له ابتغاء علمها فى صدوركم .
- لا تقدموا على نشر شيء لم تُحسِنُوا عِلْمَه .
- أقِلّوا من نشر الرسائل غير ذات القيمة ، وابحثوا فى الكتب التى لها قيمة عظيمة فى توجيه شخصية المسلم وتقويم سلوكه وتعليمه علماً نافعاً .

وفقكم الله ، وبارك لكم . . .

وكتب
محمد بن عبد الحكيم القاضى
المنيـــا
فى الثالث من ذى الحجة سنة ١٤٠٧

ترجمة الإمام البيهقى :

هو الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن على ابن موسى الخسروجرى البيهقى صاحب التصانيف ، ولد سنة أربع وثمانين وثلاث مائة فى شعبان وسمع أبا الحسن محمد بن الحسين العلوى وأبا عبد الله الحاكم .

وعمل كتبًا لم يسبق إلى تحريرها منها : الأسماء والصفات وهو مجلدان ، والسنن الكبرى عشر مجلدات ، والسنن والآثار أربع مجلدات ، وشعب الإيمان مجلدان ، والزهد مجلد ، والبعث مجلد ، والمعتقد مجلد ، والآداب مجلد ، ونصوص الشافعى ثلاث مجلدات ، والمدخل مجلد ، والدعوات مجلد ، والترغيب والترهيب مجلد ، [وكتاب الخلافيات مجلدان ، والأربعون الكبرى والأربعون الصغرى ، وجزء فى الرؤية] ومناقب الشافعى مجلد ، ومناقب أحمد مجاسد ، وكتاب الأسرى ، وكتب عديدة .

قال عبد الغافر فى تاريخه : كان البيهقى على سيرة العلماء قانعاً باليسير ، متجملاً فى زهده وورعه ، وعن إمام الحرمين أبى المعالى قال : ما من شافعى إلا وللشافعى عليه منة إلا أبا بكر البيهقى فإن له المنة على الشافعى لتصانيفه فى نصر مذهبه .

قال أبو الحسن عبد الغافر فى ذيل تاريخ نيسابور : أبو بكر البيهقى الفقيه الحافظ الأصولى الدين الورع واحد زمانه فى الحفظ ، وفرد أقرانه فى الإتقان والضبط ، من كبار أصحاب الحاكم ، ويزيد عليه بأنواع من العلوم ، كتب الحديث وحفظه من صباه ، وتفقه وبرع وأخذ فى الأصول وارتحل إلى العراق والجبال والحجاز ، ثم صنف وتواليفه تقارب ألف جزء مما لم يسبقه إليه أحد ، جمع بين علم الحديث والفقه وبيان علل الحديث ووجه الجمع بين الأحاديث ، طلب منه الأئمة الإنتقال من الناحية إلى نيسابور لسماع الكتب ، فأتى فى سنة إحدى وأربعين ، وعقدوا له المجلس لسماع كتاب المعرفة وحضره الأئمة .

قال الذهبى :

حضر فى أواخر عمره من بيهق إلى نيسابور وحدث بكتبه ثم حضره الأجل فى عاشر جمادى الأولى من سنة ثمان وخمسين وأربع ومائة فنقل فى تابوت فدفن ببيهق وهى ناحية من أعمال نيسابور على يومين منها . وخسروجرد هى أم تلك الناحية .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام زين الإسلام أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوزان القشيرى رضى الله عنه فى كتابه إلينا من نيسابور قال أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع فى ربيع الآخر من سنة خمس وأربعين وأربعمائة وأخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب العامرى أيده الله . قال أنبأ شيخ القضاة أبو على إسماعيل بن أحمد بن الحسين البيهقى فيما قرأت عليه أنبأ الإمام والدى شيخ السنة رحمه الله قال :

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، وصلاته على سيدنا محمد وآله أجمعين ، ذِكْرُ ما روى فى حياة الأنبياء صلوات الله عليهم بعد وفاتهم .

١ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الصوفى رحمه الله قال أنبأ أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ قال : ثنا قُسْطنطين بن عبد الله الرُّومى قال ثنا الحسن بن عرفة قال حدثنى الحسن بن قتيبة المدائنى ثنا المستَلِم بن سعيد الثقفى عن الحجاج بن الأسود عن ثابت البُنانى عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ـ

« الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِى قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ » (١) .

---

(١) الحديث أخرجه البزار فى مسنده ٢٥٦ ـ وتمام الرازى فى الفوائد نسخة الألبانى ـ وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢/٢٨٥/٤ ـ وابن عدى فى الكامل ق ٢/٩٠ ، وانظر هامش (٣) .

هذا حديث يُعَدُّ(٢) فى أفراد الحسن بن قتيبة المدائنى(٣) وقد رُوى عن يحيى ابن أبى بكر عن المستلم بن سعيد .

٢ ـ وهو فيما أخبرنا الثقة من أهل العلم قال أنبأ أبو عمرو بن حمدان قال أنبأ

---

(٢) لفظة يُعَدُّ : مبنى للمجهول وكأنه يريد أن يقول أن هناك أناساً قد عَدَّت هذا الحديث فى أفراد الحسن بن قتيبة وهى ليست رؤية الإمام البيهقى رحمه الله .. خلافاً لما وقع فى سلسلة الأحاديث الصحيحة للأستاذ الألبانى ... فقد أثبت فيها أن البيهقى قال « إن الحديث تفرد به الحسن بن قتيبة » وجل من لا يسهو ، والشاهد على أن هذه ليست رؤية الإمام البيهقى ذكره للحديث التالى لهذا الحديث الذى يبين أن يحيى بن أبى بكر تابع الحسن بن قتيبة عن المستلم بن سعيد .

(٣) « الحسن بن قتيبة المدائنى » قال ابن عدى : « وله أحاديث غرائب حسان وأرجو أنه لا بأس به كذا قال » .

ورده الذهبى بقوله : « قلت هو هالك ، قال الدارقطنى فى رواية البرقانى عنه متروك الحديث وقال أبو حاتم ضعيف ، وقال الأزدى واهى الحديث وقال العقيلى كثير الوهم » . أ . هـ

وقد أقره الحافظ ابن حجر فى للسان ، وبقية رجال الإسناد ثقات ليس فيهم من ينظر فيه غير الحجاج بن الأسود ، فقد أورده الذهبى فى الميزان وقال : ـ « نكره ، ما روى عنه ـ فيما أعلم ـ سوى مستلم بن سعيد فأتى بخبر منكر عنه عن أنس فى أن الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون » لكن تعقبه الحافظ فى اللسان فقال عقبه :

« وإنما هو حجاج بن أبى زياد الأسود يعرف بـ « زق العسل » ، وهو بصرى كان ينزل القسامل ، روى عن ثابت وجابر بن زيد وأبى نضرة وجماعة ، وعنه جرير بن حازم وحماد بن سلمة وروح بن عبادة ، وآخرون .

قال أحمد ثقة ورجل صالح وقال ابن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات فقال : حجاج بن أبى زياد الأسود من أهل البصرة ، وهو الذى يحدث عنه حماد بن سلمة فيقول : حدثنى حجاج بن الأسود .

وقال الألبانى فى السلسلة الصحيحة :

« ويتلخص منه أن حجاجاً هذا ثقة بلا خلاف ، وأن الذهبى توهم أنه غيره فلم يعرفه ولذلك استنكر حديثه ويبدو أنه عرفه فيما بعد ، فقد أخرج له الحاكم فى المستدرك ٣٣٢/٤ حديثًا آخر فقال الذهبى فى تلخيصه : « قلت : حجاج ثقة » وكأنه لذلك لم يورده فى الضعفاء ولا فى ذيله والله أعلم » أ هـ .

قلت : وجملة القول : أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، وأن علته إنما هى من الحسن بن قتيبة المدائنى ، ولكنه لم يتفرد به .. فقد تابعه يحيى بن أبى بكر عن المستلم بن سعيد كما سيأتى .

أبو يعلى الموصلى ثنا أبو الجهم الأزرق بن على ثنا يحيى بن أبى بكر ثنا المستلم بن سعيد عن الحجاج عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : ـ

« **الْأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ** »(٤) .

وقد رُوِىَ من وجه آخر عن أنس بن مالك موقوفاً .

٣ ـ أخبرنا أبو عثمان الإمام رحمه الله أنبأ زاهر بن أحمد أنبأ أبو جعفر محمد ابن معاذ المالينى ثنا الحسين بن الحسن ثنا مُؤَمّل ثنا عبيد الله بن أبى حُمَيْد الهُذَلى عن أبى المليح عن أنس بن مالك : ـ

« **الْأَنْبِيَاءُ فِي قُبُورِهِمْ أَحْيَاءٌ يُصَلُّونَ** »(٥) .

---

(٤) هذا إسناد جيد ، رجاله كلهم ثقات غير الأزرق ، قال الحافظ فى التقريب « صدوق يغرب » ولم يتفرد به ، فقد أخرجه أبو نعيم فى أخبار أصبهان ٨٣/٢ من طريق عبد الله بن إبراهيم بن الصباح عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى بكير ثنا يحيى بن أبى بكير به .

وأورده فى ترجمة ابن الصباح هذا ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى بكير ، فترجمه الخطيب ٨/١٠ وقال : سمع جده يحيى بن أبى بكير قاضى كرمان .... وكان ثقة » .

فهذه متابعة قوية للأزرق تدل على أنه قد حفظ ولم يغرب وكأنه لذلك قال المناوى فى فيض القدير بعد ما عزا أصله لأبى يعلى : « وهو حديث صحيح ، ولكنه لم يبين وجهه وقد كفيناك مؤنته » .

أما عن مستلم بن سعيد فقد ترجم له الحافظ فقال « قال حرب عن أحمد شيخ ثقة ، قليل الحديث ، وقال بن معين صويلح ، وقال النسائى ليس به بأس وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ربما خالف قلت : وقال أسلم فى تاريخ واسط قال أصبغ بن زيد لما مات مستلم لو كان هذا فى بنى إسرائيل لاتخذوه حبراً » أهـ .

قال بن معين : قيل لشعبة أن مستلم بن سعيد خالفك فى حرف قال ما أظن أن ذاك يحفظ حديثين قال يحيى : والقول قول المستلم وصحف شعبة قلت والظاهر لنا أن مستلم هذا ثقة والله أعلم .

(٥) الحديث عزاه السيوطى فى جمع الجوامع « خط » ٣٩٤/١ إلى أبى يعلى والبيهقى فى حياة الأنبياء وتمام وابن عساكر عن أنس بن مالك ، وفيه عبيد الله بن أبى حميد الهزلى أبو الخطاب البصرى ، قال أحمد ترك الناس حديثه ، وقال أبو موسى ما سمعت بن مهدى ولا يحيى يحدثان عنه ، ضعيف الحديث ... وقال بن معين ودحيم ضعيف الحديث ، وقال البخارى منكر الحديث ، وقال فى موضع آخر يروى عن أبى المليح عجائب وقال أبو داود والدارقطنى ضعيف ، وقال النسائى ليس بثقة ، وقال فى موضع آخر متروك ، وقال أبو حاتم منكر الحديث ، وقال ابن حبان يقلب الأسانيد فاستحق الترك .

٤ – ورُوِى كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو حامد أحمد بن على الحَسْنَوى إملاءً ثنا أبو عبد الله محمد بن العباس الحمصى ثنا أبو الربيع الزهرانى ثنا إسماعيل بن طلحة بن يزيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن ثابت عن أنس عن النبى ﷺ قال : –

« إِنَّ ٱلْأَنْبِيَاءَ لا يُتْرَكُونَ فِي قُبُورِهِمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَلَكِنَّهُمْ يُصَلُّونَ بَيْنَ يَدَىِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى يُنْفَخَ فِي ٱلصُّورِ »(٦) .

وهذا إن صح بهذا اللفظ ، فالمراد به والله أعلم لا يُتركون يصلون إلا هذا المقدار ، ثم يكونون مُصَلِّين فيما بين يدى الله عز وجل ، كما رَوَينا فى الحديث الأول . وقد يحتمل أن يكون المراد به رفع أجسادهم مع أرواحهم(٧) .

وقال الترمذى فى العلل عن البخارى ضعيف ذاهب الحديث لا أروى عنه شيئاً ، وقال الحاكم وأبو نعيم يروى عن أبى مليح وعطاء مناكير وقال يعقوب بن سفيان ضعيف ضعيف .

قلت : بعد هذا كله الذى ذكرناه يتضح لنا ضعف هذا الإسناد ، خاصة وأن عبيد الله هذا يروى الحديث عن أبى المليح ، فكفانا مؤنة الكلام فى باقى رجال الإسناد .

(٦) الحديث ذكره صاحب كنز العمال رقم ٣٢٢٣٠ وعزاه إلى الحاكم فى تاريخه والبيهقى فى حياة الأنبياء ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : قال أحمد كان سيىء الحفظ مضطرب الحديث ، وقال شعبة ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبى ليلى ، ولقد أفادنى بن أبى ليلى أحاديث فإذا هى مقلوبة ، قال العجلى جائز الحديث ، وقال ابن معين ليس بذاك وعن أبى زرعة « ليس بالقوى ما يكون » ، وقال أبو حاتم محله الصدق كان سيىء الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشىء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائى ليس بالقوى ، قال ابن حبان كان فاحش الخطأ ردىء الحفظ فكثرت المناكير فى روايته ، وقال الطبرى لا يحتج به . أما أبو الربيع وثابت (البنانى) فهما ثقتان .

فالحديث إن سلم بقية رجاله يكون منكراً لنكارة حديث ابن أبى ليلى . والله أعلم .

(٧) يرى بعض العلماء أن الحياة التى أثبتها هذه الأحاديث للأنبياء عليهم السلام وعلى نبينا محمدٌ أفضل الصلاة والسلام إنما هى حياة برزخية ، ليست من حياة الدنيا فى شىء ولذلك وجب الإيمان بها ، دون ضرب الأمثال لها ومحاولة تكييفها وتشبيهها بما هو المعروف عندنا فى حياة الدنيا ، هذا هو الموقف الذى يجب أن يتخذه المؤمن فى هذا الصدد ، الإيمان بما جاء فيها دون الزيادة عليها بالأقيسة والآراء كما يفعل أهل البدع الذين وصل الأمر ببعضهم إلى ادعاء أن حياته ﷺ فى قبره حياة حقيقية : يأكل ويشرب ويجامع نساءه ، وإنما هى حياة برزخية لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى .

٥ ـ فقد روى سفيان الثورى فى « الجامع » قال قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيّب قال : ـ

« **مَا مَكَثَ نَبِيٌّ فِى قَبْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً حَتَّى يَرْفَعَ** » فعلى هذا يصيرون كسائر الأحياء ، يكونون حيث يُنزلهم الله عز وجل .

٦ ـ كما روينا فى حديث المعراج وغيره أن النبى ﷺ رأى موسى عليه السلام قائماً يُصَلِّى فى قبره ، ثم رآه مع سائر الأنبياء عليهم السلام فى بيت المقدس ، ثم رآهم فى السمٰوات ، والله تبارك وتعالى فعال لما يريد .

ولحياة الأنبياء بعد موتهم ـ صلوات الله عليهم ـ شواهد من الأحاديث الصحيحة منها : ـ

٧ ـ ما أخبرنا أبو الحُسَيْن على بن محمد بن عبد الله بن بُشران ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصَّفَّار ثنا محمد بن عبد الملك الدَّقيقى ثنا يزيد بن هٰرون ، ثنا سليمان التَّيمى عن أنس بن مالك أن بعض أصحاب النبى ﷺ أخبره أن النبى ﷺ ليلة أسرى به مرّ على موسى عليه السلام وهو يصلى فى قبره(٨) .

---

(٨) الحديث رواه مسلم كتاب الفضائل والنسائى كتاب قيام الليل .
وهو مروى عن سليمان التيمى عن أنس من طرق : ـ
- سفيان الثورى [عند مسلم وعند المصنف أيضاً فى الحديث التالى]
- عيسى بن يونس
- جرير
- حماد بن سلمة .

[وهؤلاء رووه عن أنس يرفعه إلى النبى ﷺ]
- يزيد بن هارون [عند المصنف]
- معتمر [عند النسائى]

وهذان يرويانه عن أنس عن بعض الصحابة .
أما رواية أنس بن مالك لأحاديث الإسراء المرفوعة فهى ثابتة عند الإمام البخارى كتاب التوحيد ـ وعند الإمام مسلم كتاب الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ ١/٩٩ ـ ١٠١ ، وعند الإمام أحمد بن

٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل أنبأ أحمد بن منصور بن سيَّار الرمادى ثنا يزيد بن أبى حكيم ثنا سفيان يعنى الثورى ثنا سليمان التيمى عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَرَرْتُ عَلَى مُوسَىٰ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى فِى قَبْرِهِ »(٩) .

٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن المنادى ثنا يونس بن محمد المؤدِّب ثنا حماد بن سلمة ثنا سليمان التَّيمى وثابت البنانى عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : ـ

« أَتَيْتُ مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى عِنْدَ الْكُثَيْبِ الْأَحْمَرِ(١٠) **وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّى فِى قَبْرِهِ »**(١١) .

حنبل فى المسند ١٢٠/٣ ، وعند النسائى كتاب الصلاة وكذلك روايته عن بعض أصحاب النبى ﷺ : عن أنس بن مالك أن مالك بن صعصعة حدثه .. وذكر حديث الإسراء فى مسند أحمد ٢٠٨/٤ ـ ٢١٠ ، وفى البخارى كتاب بدء الخلق ، وعن أنس بن مالك عن أُبىّ بن كعب الأنصارى فى مسند الإمام أحمد ١٤٣/٥ ، ١٤٤ .

قال الحافظ جلال الدين السيوطى فى شرح سنن النسائى قال الشيخ بدر الدين بن الصاحب فى مؤلف له فى حياة الأنبياء هذا صريح فى إثبات الحياة لموسى فى قبره فإنه وصفه بالصلاة وأنه قائم . ومثل ذلك لا يوصف به الروح وإنما يوصف به الجسد وفى تخصيصه بالقبر دليل على هذا فإنه لو كان من أوصاف الروح لم يحتج لتخصيصه بالقبر .. وقال الشيخ تقى الدين السبكى فى هذا الحديث الصلاة تستدعى جسداً حياً ولا يلزم من كونها حياة حقيقية أن تكون الأبدان معها كما كانت فى الدنيا من الإحتياج إلى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الأجسام التى نشاهدها ، بل يكون لها حكم آخر أ.هـ .

(٩) الحديث أخرجه الإمام مسلم (كتاب الفضائل باب من فضائل موسى عليه السلام ج ١٦٥) وكذلك النسائى ، وقد سبق الكلام عنه .

(١٠) الكثيب الأحمر = الكثيب هو الرمل الكثير المتجمع والكثيب الأحمر موضع .

(١١) الحديث رواه مسلم كتاب الفضائل باب ٤٥ من فضائل موسى عليه السلام بلفظ : مررت على موسى ليلة أسرى بى عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلى فى قبره .

وكان موسى عليه السلام قد دعا ربه عند موته أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر ، فاستجاب الله دعاءه / كما فى صحيح البخارى .

أخرجه أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى رحمه الله من حديث حماد ابن سلمة عنهما ، وأخرجه من حديث الثورى وعيسى بن يونس وجرير بن عبد الحميد عن التيمى (١٢) .

١٠ ـ أخبرنا أحمد بن على الحربى ثنا حاجب بن أحمد ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن خالد الوهبى ثنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل الهاشمى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« لَقَدْ رَأَيْتُنِى فِى الْحِجْرِ وَأَنَا أُخْبِرُ قُرَيْشاً عَنْ مَسْرَاىَ فَسَأَلُونِى عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا (١٣) فَكُرِبْتُ كَرْبًا مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، فَرَفَعَهُ اللهُ لِى أَنْظُرُ إِلَيْهِ مَا يَسْأَلُونِى عَنْ شَىْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ بِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُنِى فِى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، فَإِذَا مُوسَىٰ قَائِمٌ يُصَلِّى فَإِذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ (١٤) جَعْدٌ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ (١٥) وَإِذَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَائِمٌ يُصَلِّى أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِى وَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلِّى أَشْبَهُ النَّاسِ بِهِ صَاحِبُكُمْ ـ يَعْنِى نَفْسَهُ ـ فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَأَمَمْتُهُمْ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ لِى قَائِلٌ : يَا مُحَمَّدُ : هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النَّارِ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَبَدَأَنِى بِالسَّلَامِ » (١٦) .

أخرجه مسلم فى الصحيح من حديث عبد العزيز .

---

(١٢) قوله وأخرجه من حديث فلان وفلان عند مسلم كتاب الفضائل رقم ١٦٥ باب ٤٢ « من فضائل موسى عليه السلام » .

(١٣) لم أثبتها = أى لم أحفظها ولم أضبطها لانشغالى بأهم منها .

(١٤) رجل ضرب = الضرب من الرجال هو الخفيف من اللحم .

(١٥) شنوءة = قبيلة من العرب .

(١٦) الحديث رواه مسلم كتاب الإيمان باب ذكر المسيح ابن مريم ـ وأحمد بن خالد راوى الحديث عن عبد العزيز بن أبى سلمة تابعه حجين بن المثنى فى رواية مسلم أيضاً .

وفى حديث سعيد بن المسيب وغيره أنه لقيهم فى مسجد بيت المقدس (١٧) وفى حديث أبي ذر ومالك بن صعصعة فى قصة المعراج أَنَّهُ لَقِيَهُمْ فى جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاء فى السموات وكلمهم وكلموه .

وكل ذلك صحيح لا يخالف بعضُهُ بعضاً ، فقد يَرَى موسى عليه السلام قائماً يصلى فى قبره ، ثم يُسْرَى بموسى وغيره إلى بيت المقدس كما أُسرى بنبينا ﷺ فيراهم فيه ، ثم يُعرج بهم إلى السموات كما عُرج بنبينا ﷺ فيراهم فيها كما أخبر . وصلاتهم فى أوقات بمواضع مختلفات جائز فى العقل كما ورد بها خبر الصَّادق وفى كل ذلك دلالة على حياتهم ، ومما يدل على ذلك : ـ

١١ ـ ما أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثى ثنا الحسين بن على الجُعْفىُّ ثنا عبد الرحمن بن يزيدَ بن جابر عن أبى الأشعث الصَّنْعانى عن أَوْس بن أوس قال قال رسول الله ﷺ :

« أَفْضَلُ أَيَّامِكُم الجُمُعَةُ : فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وفِيه قُبِضَ وفِيه النَّفْخَةُ ، وفِيهِ الصَّعْقَةُ ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ . قَالُوا :

---

(١٧) حديث سعيد بن المسيب المشار إليه ورد عن أنس بن مالك عند النسائى «كتاب الصلاة» قال : قال رسول الله ﷺ « .... ثم دخلت بيت المقدس فجمع لى الأنبياء عليهم السلام فقدمنى جبريل حتى أممتهم ثم صعد بى إلى السماء الدنيا ... »

قال الحافظ بن كثير رحمه الله فى تفسير سورة الإسراء بعد أن ذكر الروايات الكثيرة والمتعددة من حديث الإسراء :

« والحق أنه عليه السلام أسرى به يقظة لا مناماً من مكة إلى بيت المقدس .... ثم قال : ثم هبط إلى البيت المقدس وهبط معه الأنبياء فصلى بهم فيه لما حانت الصلاة ، ويحتمل أنها الصبح من يومئذٍ ومن الناس من يزعم أنه أمّهم فى السماء والذى تظاهرت به الروايات أنه بيت المقدس ولكن فى بعضها أنها كانت أول دخوله إليه والظاهر أنه بعد رجوعه إليه ... الخ » أ . هـ .

وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ(١٨) **ـ يَقُولُونَ بَلِيتَ ـ فَقَالَ : ـ إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ »**(١٩) عليهم السلام . أخرجه أبو داود السجستانى فى كتاب السنن ، وله شواهد :

١٢ ـ منها ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ : ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا أحمد بن على الأَبَّار(٢٠) ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بَكَّار الدمشقى ثنا

---

(١٨) أَرَمْت = وهو بفتح الهمزة والراء وسكون الميم وروى بضم الهمزة وكسر الراء ، (أرِمَّ الميت) ورَمَّ : إذا بلى ، والرِمَّة : العظم البالى قال الخطابى أصل هذه الكلمة أرممت فحذف إحدى الميمين .

(١٩) الحديث أخرجه أيضاً أبو داود « صلاة ٢٠١ ، وتر ٢٦ » وكذلك النسائى « جمعة ٥ » وابن ماجه « إقامة ٧٩ ، جنائز ٦٥ » وكذلك الدارمى « صلاة ٢٠٦ » ورواه أحمد « ٤ ، ٨ » . وأخرجه البيهقى فى كتاب الدعوات الكبير وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخارى ووافقه الذهبى وصححه النووى .

قلت : وفى إسناده عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وثقه يحيى بن معين والعجلى وقال أحمد ليس به بأس .

ملاحظات :

١ ـ قال الذهبى فى الميزان : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أبو عتبة الأزدى الدارانى الدمشقى أحد العلماء الثقات لم أر أحداً ذكره فى الضعفاء غير أبى عبد الله البخارى فإنه ذكره فى الكتاب الكبير فى الضعفاء فما ذكر له شيئاً يدل على ضعفه أصلاً ... بل قال سمع مكحولاً وبسر بن عبيد الله ، روى عنه ابن المبارك ، قال الوليد : كان عند عبد الرحمن كتاب سمعه وكتاب آخر كتبه ولم يسمعه .

قلت :

أ ـ ما ذكره الذهبى عن البخارى موجود فى كتاب « التاريخ الكبير » له ، وليس الكتاب مقسماً بحيث يقطع المرء أنه ذكر رجلاً بعينه فى الضعفاء منه فربما كان ذلك فهماً للذهبى رحمه الله .

ب ـ وعبارة البخارى نفسها لا تقطع بتضعيف البخارى إياه ولا بضعفه أصلاً ، وإن كانت تُوهم ذلك لأن الذى عنده نسختان إحداهما مسموعة والأخرى وجادة لا يضعف أصلاً بمجرد وجود النسختين عنده ، وإنما يضعف حديثه إذا دلس فى السماع .

جـ ـ عنعنة عبد الرحمن فى هذا الإسناد لا تقطع بالتدليس إلا إذا كان الرجل موصوفاً بالتدليس أصلاً ، فالعنعنة تحمل فى الأصل على الإتصال .

د ـ لا نعرف للبخارى كتاباً كبيراً فى الضعفاء أصلاً ، إلا أن تسمية البخارى لكتابه « الضعفاء الصغير » توهم ذلك ، وإذا كان فهو غير موجود ـ على حد علمنا ـ ولم تشر إليه المصادر التى بين أيدينا .

(٢٠) وفى النسخة المطبوعة « الدينار » وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من المستدرك وغيره .

الوليد بن مسلم حدثنى أبو رافع (٢١) عن سعيد المقبرى عن أبي مسعود الأنصارى عن النبي ﷺ أنه قال :

« أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَىَّ فِي يومِ الجُمُعَةِ ؛ فَإِنَّه لَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّى عَلَىَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَىَّ صَلاتُهُ » (٢٢) .

قال أبو عبد الله رحمه الله : أبو رافع هذا هو إسماعيل بن رافع .

١٣ ـ وأخبرنا على بن أحمد عَبْدَان الكاتب ثنا أحمد بن عُبَيْد الصَّفار ثنا الحسن بن سعيد ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن يزيد بن سنان عن مكحول الشامى عن أبي أُمامة قال : قال رسول الله ﷺ : ـ

« أَكْثِرُوا عَلَىَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِى تُعْرَضُ عَلَىَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ ؛ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَىَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّى مَنْزِلَةً » (٢٣) .

١٤ ـ وأخبرنا أبو الحسن على بن محمد بن على السَّقَّاء الإسْفَرَائينى قال حدثنى والدى أبو على ثنا أبو رافع أسامة بن على بن سعيد الرازى بمصر ثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ حدثتنا حُكامة بنت عثمان بن دينار أخى مالك بن دينار قالت حدثنى أبى ـ عثمان بن دينار ـ عن أخيه مالك بن دينار عن أنس بن مالك خادم النبى ﷺ قال : قال النبى ﷺ : ـ

« إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّى يَوْمَ القِيامَةِ فى كُلِّ مَوْطِنٍ أَكْثَرُكُمْ عَلَىَّ صَلَاةً فِى الدُّنْيَا : مَنْ صَلَّى عَلَىَّ فِى يَوْمِ الجُمُعَةِ وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ قَضَى اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ ، سَبْعِينَ

---

(٢١) كذلك فى المطبوعة « عبد سعيد » وهو أيضاً تحريف .

(٢٢) قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبى فقال ضعفوه ، وله شاهد عند بن ماجه عن أبى الدرداء .

(٢٣) قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : لا يصح لمكحول سماع من أبى أمامة . قلت : فإن صح قول ابن أبى حاتم فهذا انقطاع فى السند يضعفه .

مِنْ حَوائِجِ الآخِرَةِ وَثَلاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا ، يُوكِلُ اللهُ بِذَلِكَ مَلَكاً يُدْخِلُهُ فِى قَبْرِى كَمَا يُدْخِلُ عَلَيْكُم الْهَدَايَا يُخْبِرُنِى مَنْ صَلَّى عَلَيَّ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ إِلَى عَشِيرَتِهِ فَأُثْبِتُهُ عِنْدِى فِى صَحِيفَةٍ بَيْضَاءَ »(٢٤) .

١٥ ـ وفى هذا المعنى الحديث الذى أخبرنا أبو على الحسين بن محمد الروزبادى أنبأ أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا أحمد بن صالح قال قرأت على عبد الله بن نافع قال أخبرنى ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :ـ

« لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُوراً ، وَلاَ تَجْعَلُوا قَبْرِى عِيداً وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِى حَيْثُ كُنْتُمْ »(٢٥) .

---

(٢٤) قال صاحب كنز العمال « ٢٢٣٧ » رواه ابن وهب وابن عساكر عن أنس ثم قال : رواه الديلمى عن حكامة به .

(٢٥) الحديث رواه أحمد ٣٦٧/٢ ، وأبو داود فى المناسك ٩٦ وكذلك النسائى : من طريق عبد الله بن نافع قرأه عليه أحمد بن صالح وسمعه منه سريج ، وعبد الله بن نافع مختلف فيه وقد وثقه ابن معين ، والحديث بهذا الإسناد حسن ، فإن عبد الله بن نافع لم يضعف وإنما قال أبو حاتم « ليس بالحافظ تعرف وتنكر » وقد وثقه غيره .

إلا أن الحديث صحيح بطرقه وشواهده ـ كما ذكره الألبانى فى تحقيقه له فى كتاب فضل الصلاة على النبى ﷺ للقاضى الجهضمى ص ٣٤ .

قال الألبانى : وقد خرجتها فى تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد ص ٩٨.

قلت : نعم خرجه الأستاذ الألبانى فى المواضع التى أشار إليها لكن لم يستوعب كل طرقه فهو لم يذكر إلا طرقه عن حسين بن على والحسن بن على ، وهذا الحديث الذى بين أيدينا جاء من طريق آخر فهو من حديث أبى هريرة ، وقد حاول الأستاذ الألبانى من الطرق التى ذكر ، على الرغم من أنه من حديث أبى هريرة أصح .

ثم إن حديث الحسن بن على عن أبيه ورد من طريق آخر لم يذكره الألبانى وقد ذكره الحافظ الطبرانى فى الكبير من رواية محمد بن جعفر عن ابن أبى ذئب عن الحسن بن الحسن عن أبيه ، وعلى الرغم من أن هذه الرواية موجودة فى مسند أبى يعلى أيضاً فإننا لم نجدها فى تخريج الألبانى فسبحان الذى لا يسهو . أ . هـ .

١٦ ـ وفى هذا المعنى الحديث الذى أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّرى ببغداد ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن عبد الله التَّرْقُفى ثنا أبو عبد الرحمن المقرى ثنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح عن أبى صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّم عَلَىَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ رُوحِى حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » (٢٦) .

وإنما أراد ـ والله أعلم ـ إلا وقد رد الله إلىَّ روحى حتى أرد عليه السلام .

١٧ ـ وفى هذا المعنى الحديث الذى أخبرنا أبو القاسم على بن الحسن بن على الطِّهمانى ثنا أبو الحسن محمد بن محمد الكَارِزِىّ ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : ـ

« إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَل مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ (٢٧) فِى الْأَرْضِ يُبَلِّغُونِى عَنْ أُمَّتِى السَّلَامَ » (٢٨) .

٢٠٤١ ١٥٨٩ ، ١٦٦١ ٤

(٢٦) الحديث رواه أحمد ٢٢٧/٢ وأبو داود فى المناسك ٩٦ والبيهقى فى الشعب من حديث أبى هريرة وذكره النووى فى الأذكار ورياض الصالحين .. قال النووى فى رياض الصالحين ص ٣٨٤ رواه أبو داود بإسناد صحيح .

قلت : ويكون الحديث صحيحاً كما وقع فى جلاء الأفهام لابن القيم من تصحيح للحديث .

وقد روى عن أبى هريرة فى المصادر المشار إليها من طريق حيوة بن شريح .. رواه عنه أبو عبد الرحمن المقرىء وعبد الله بن يزيد ، ورواه عن أبى عبد الرحمن : محمد بن عوف وعباس بن عبد الله الترقفى .

(٢٧) سياحين = صفة الملائكة يقال ساح فى الأرض يسيح سياحة إذا ذهب فيها ، وأصله من السيح وهو الماء الجارى المنبسط على الأرض .

(٢٨) الحديث أخرجه أحمد « ٣٨٧/١ ، ٤٤١ ، ٤٥٢ ، ٢٥١/٢ » والدارمى « رقاق ٥٨ فضل الصلاة على النبى » وأخرجه أيضاً النسائى « سهو ٤٦ » والحاكم فى المستدرك وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى شعب الإيمان ، كلهم من حديث ابن مسعود ، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبى وقال الخفاجى إسناده صحيح .

قلت : حديث ابن مسعود هذا روى من طريق سفيان الثورى وبين سفيان وابن مسعود : عبد الله ابن السائب وزاذان وهما من رواة السنة ، ثم رواه عن سفيان خلق من ثقات الأمة .

١٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بُشرَان وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقى قالا أنبأ حمزة بن محمد بن العباس ثنا أحمد بن الوليد ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال : « **لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّى عَلَيْهِ صَلاَةً إِلَّا وَهِىَ تَبْلُغُهُ ، يَقُولُ لَهُ الْمَلَكُ : فُلَانٌ يُصَلِّى عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا صَلاَةً** » .

١٩ ـ أخبرنا على بن محمد بن بشران أنبأ أبو جعفر الرازى ثنا عيسى بن عبد الله الطيالسى ثنا العلاء بن عمرو الحنفى ثنا أبو عبد الرحمن عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبى ﷺ قال :

« **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِى سَمِعْتُهُ وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ نَائِياً مِنْهُ أُبْلِغْتُهُ** » .

أبو عبد الرحمن هذا هو محمد بن مروان السدى فيما أرى وفيه نظر وقد مضى ما يؤكده .

٢٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عبد الله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنى سويد بن سعيد حدثنى ابن أبي الرجال عن سليمان بن سحيم قال : « **رَأَيْتُ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى النَّوْمِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ! هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ أَتَفْقَهُ سَلاَمَهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَأَرُدُّ عَلَيْهِمْ** » .

٢١ ـ ومما يدل على حياتهم ما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ أخبرنى أبو محمد المزنى ثنا على بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : ـ

« **اسْتَبَّ**(٢٩) **رَجَلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ : وَالَّذِى**

---

(٢٩) استب رجل من المسلمين = قال الحافظ بن حجر : فهو مصرح به فيما أخرجه سفيان بن عيينة فى جامعة وابن أبي الدنيا فى « كتاب البعث » من طريق عن عمرو بن دينار عن عطاء وابن جدعان عن سعيد بن المسيب قال كان بين رجل من أصحاب النبى ﷺ وبين رجل من اليهود كلام فى شىء فقال عمرو بن دينار هو أبو بكر الصديق أ . هـ .

اَصْطَفَى مُحَمَّدٌ عَلَى الْعَالَمِينَ .
فَأَقْسَمَ بِقَسَمٍ

فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِى اَصْطَفَى مُوسَىٰ عَلَى الْعَالَمِينَ فَرفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ ، فَقَالَ النبىُّ صَلَّى الله عليه وسلم : ـ

لاَ تُخَيِّرونى عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يُصْعَقُونَ (٣٠) فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ (٣١) بِجَانِبِ العَرْشِ فَلاَ أَدْرِى أَكَانَ فِيمَنْ صُعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِى أَوْ كَانَ مِمَّنْ اَسْتَثْنَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ » (٣٢) .

رواه البخارى فى الصحيح عن أبي اليمان ، ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره عن أبي اليمان .

---

(٣٠) يصعقون = المراد بالصعق غشىٌ يلحق من سماع صوت أو رأى شيئاً يفزع منه .

(٣١) باطش = أخذ بشىء من العرش بقوة والبطش الأخذ بقوة .

(٣٢) الحديث أخرجه البخارى « رقائق ٤٣ ، توحيد ٣١ ، خصومات ١ ، أنبياء ٣١ » وأخرجه مسلم « فضائل ١٦٠ » وأبو داود « سنة ١٨ » وهو من حديث أبي مسعود وأبي هريرة وقد رواه عن أبي هريرة : أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والأعرج وسعيد بن المسيب ، ورواه عن الأعرج وأبو سلمة : الزهرى ، ورواه عن الزهرى : إبراهيم وشعيب وابن عتيق .

قلت : الحديث صحيح مشهور وقال العلماء فى نهيه ﷺ عن التفضيل بين الأنبياء : إنما نهى عن ذلك من يقوله برأيه لا من يقولهُ بدليل ، أو من يقوله بحيث يؤدى إلى تنقيص المفضول أو يؤدى إلى الخصومة والتنازع أو المراد لا تفضلوا بجميع أنواع الفضائل بحيث لا يترك للمفضول فضيلة ، وقيل النهى عن التفضيل

إنما هو فى حق النبوة نفسها كقوله تعالى : ﴿ **لا نفرق بين أحد من رسله** ﴾ ولم ينه عن تفضيل بعض الذوات عن بعض لقوله تعالى ﴿ **تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض** ﴾ .

وقال الحليمى : الأخبار الواردة فى النهى عن التخيير إنما هى فى مجادلة أهل الكتاب وتفضيل بعض الأنبياء على بعض بالمخايرة ، لأن المخايرة إذا وقعت بين أهل دينين لا يؤمن أن يخرج أحدهما إلى الإزدراء بالآخر فيفضى إلى الكفر ، فأما إذا كان التخيير مستنداً إلى مقابلة الفضائل لتحصيل الرجحان فلا يدخل فى النهى .

٢٢ ـ وفى الحديث الثابت عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال :

« لا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ تَعَالَى ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِى الصُّورِ لِيُصْعَقَ مَنْ فِى السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِى الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ يَشَاءُ اللهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالْعَرْشِ ، فَلَا أَدْرِى : أَحُوسِبَ بِصَعْقَةِ يَوْمِ الطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِى » (٣٣) .

وهذا إنما يصح على أن الله جل ثناؤه رد إلى الأنبياء ـ عليهم السلام ـ أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء ، فإذا نفخ فى النفخة الأولى صعقوا ، ثم لا يكون ذلك موتاً فى جميع معانيه إلا فى ذهاب الإستشعار فإن كان موسى عليه السلام ممن استثنى الله عز وجل بقوله إلا من شاء ، فإنه عز وجل لا يذهب باستشعاره فى تلك الحالة ويحاسبه بصعقة يوم الطور .

ويقال إن الشهداء من جملة ما استثنى الله عز وجل بقوله إلا من شاء الله .

وروينا فيه خبراً مرفوعاً (٣٤) وهو مذكور مع سائر ما قيل فى كتاب البعث والنشور وبالله التوفيق .

---

(٣٣) الحديث أخرجه البخارى « أنبياء ٣١ » ومسلم « فضائل ١٦٠ » قال ابن القيم رحمه الله: والمحفوظ « أو جوزى بصعقة الطور » لأن الذين استثنى الله قد ماتوا من صعقة النفخة لا من الصعقة الأخرى فظن بعض الرواة أن هذه صعقة النفخة وأن موسى داخل فيما استثنى الله قال : وهذا لا يلتئم على سياق الحديث فإن الإفاقة حينئذ هى إفاقة البعث فلا يحسن التردد فيها ، وأما الصعقة العامة فإنها تقع إذا جمعهم الله تعالى لفصل القضاء فيصعق الخلق حينئذٍ جميعاً إلا من شاء الله ، ووقع التردد فى موسى عليه السلام ، قال : ويدل على ذلك قوله : وأكون أول من يفيق وهذا دالٌّ على أنه ممن صعق ، وتردد فى موسى هل صعق فأفاق قبله أم لم يصعق ؟ قال : ولوكان المراد الصعقة الأولى للزم أن يكون النبى ﷺ جزم بأنه مات ، وتردد فى موسى هل مات أم لا ، والواقع أن موسى قد مات ، فدل على أنها صعقة فزع لا صعقة موت .

(٣٤) وروى ابن جرير فى ذلك حديثاً مرفوعاً وفى سنده رجال لم يسموا ، وروى غيره عن سعيد بن المسيب أنه قال إلا من شاء الله .. قال الشهداء متقلدون بالسيوف حول العرش ، وورد التصريح بأن الشهداء ممن استثنى الله .. أخرجه إسحق بن راهويه وأبو يعلى من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن أبى هريرة .

آخر كتاب
(حياة الأنبياء)

عليهم الصلاة والسلام
والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وسلم

إنباء الأذكياء
بحياة الأنبياء

للحافظ

جلال الدين السيوطى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وقع السؤال ـ قد اشتهر أن النبى ﷺ حى فى قبره ، وورد أنه ﷺ قال :

« **ما من أحد يسلم علىَّ إلا رد الله علىَّ روحى حتى أرد عليه السلام** » .

فظاهِره مفارقة الروح [له] فى بعض الأوقات فكيف الجمع ؟ وهو سؤال حسن يحتاج إلى النظر والتأمل .

« **فأقول** » :

حياة النبى ﷺ فى قبره هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة فى ذلك وتواترت [به] الأخبار وقد ألف البيهقى جزءاً فى حياة الأنبياء فى قبورهم ، فمن الأخبار الدالة على ذلك ، ما أخرجه مسلم عن أنس أن النبى ﷺ :

ليلة أسرى به مرّ بموسى عليه السلام وهو يصلى فى قبره .

وأخرج أبو نعيم فى الحلية « عن ابن عباس أن النبى ﷺ مَرَّ بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلى فيه .

وأخرج أبو يعلى فى مسنده ، والبيهقى فى كتاب حياة الأنبياء :

عن أنس أن النبى ﷺ قال : « **الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون** » .

وأخرج أبو نعيم فى الحلية عن يوسف بن عطية قال سمعت ثابتاً البنانى يقول لحميد الطويل : هل بلغك أن أحداً يصلى فى قبره إلا الأنبياء ؟ قال : لا.

وأخرج أبو داود ، والبيهقى عن أوس بن أوس الثقفى عن النبى ﷺ أنه

قال : من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا عليَّ الصلاة فيه ، فإن صلاتكم تعرض عليَّ ، قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت ؟ - يعنى بليت - فقال : إن الله حرَّم على الأرض أن تأكل أجسام الأنبياء .

وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان ، والأصبهانى فى الترغيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ من صلى عليَّ عند قبرى سمعته ومن صلى عليَّ نائياً بلغته .

وأخرج البخارى فى تاريخه عن عمار سمعت النبى ﷺ يقول : إن الله تعالى ملكاً أعطاه أسماع الخلائق قائم على قبرى فما من أحد يصلى عليَّ صلاة إلا بلغتها .

وأخرج البيهقى فى حياة الأنبياء ، والأصبهانى فى الترغيب عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ من صلى عليَّ مائة فى يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة ، سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكاً يدخله عليَّ فى قبرى كما يُدخل عليكم الهدايا ، إنَّ علمى بعد موتى كعلمى فى الحياة .

ولفظ البيهقى يخبرنى من صلى عليَّ باسمه ونسبه فأثبته عندى فى صحيفة بيضاء .

وأخرج البيهقى عن أنس عن النبى ﷺ قال : إن الأنبياء لا يتركون فى قبورهم بعد أربعين ليلة لكنهم يصلون بين يدى الله حتى ينفخ فى الصور .

وروى سفيان الثورى فى الجامع قال : قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب قال : ما مكث نبى فى قبره أكثر من أربعين حتى يرفع .

قال البيهقى : فعلى هذا يصيرون كسائر الأحياء يكونون حيث ينزلهم الله .

ثم قال البيهقى : ولحياة الأنبياء بعد موتهم شواهد فذكر قصة الإسراء فى لقيه جماعة من الأنبياء وكلمهم وكلموه .

وأخرج حديث أبي هريرة فى الإسراء وفيه قد رأيتنى فى جماعة من الأنبياء فإذا موسى قائم يصلى ، فإذا رجلٌ ضَرْبٌ جَعْدٌ كأنه من رجال شنوءة ، وإذا عيسى ابن مريم قائم يصلى ، وإذا إبراهيم قائم يصلى أشبه الناس به صاحبكم ـ يعنى نفسه ـ فحانت الصلاة فأممتهم .

وأخرج حديث أن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق ، وقال هذا إنما يصح على أن الله رَدَّ على الأنبياء أرواحهم وهم أحياء عند ربهم كالشهداء فإذا نفخ فى الصور النفخة الأولى صعقوا فيمن صعق ثم لا يكون ذلك موتاً فى جميع معانيه إلا فى ذهاب الإستشعار . انتهى .

وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : والذى نفسى بيده لينزلن عيسى ابن مريم ، ثم لئن قام على قبرى فقال يا محمد .. لأجيبنه .

وأخرج أبو نعيم فى دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب قال : لقد رأيتنى ليالى الحَرَّة وما فى مسجد رسول الله غيرى وما يأتى وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر .

وأخرج الزبير بن بكار فى أخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال : لم أزل أسمع الأذان والإقامة فى قبر رسول الله ﷺ أيام الحَرَّة حتى عاد الناس .

وأخرج بن سعد فى الطبقات عن سعيد بن المسيب أنه كان يلازم المسجد أيام الحَرَّة والناس يقتتلون قال : فكنت إذا حانت الصلاة أسمع آذاناً يخرج من قِبَل القبر الشريف .

وأخرج الدارمىّ فى مسنده قال : أنبأنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز قال : لما كان أيام الحَرَّة لم يؤذن فى مسجد النبى ﷺ ثلاثاً ولم يقم ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة إلا بهمهمة يسمعها من قبر النبى ﷺ معناه .

فهذه الأخبار دالة على حياة النبى ﷺ وسائر الأنبياء .

وقد قال تعالى فى الشهداء : ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾ .

والأنبياء أولى بذلك وأعظم وما نَبىّ إلا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون فى عموم لفظ الآية .

وأخرج أحمد وأبو يعلىّ والطبرانىّ والحاكم فى المستدرك والبيهقىّ فى دلائل النبوة عن ابن مسعود قال : لأن أحلف تسعاً أن رسول الله ﷺ قتل قتلاً أحب إلىَّ من أن أحلف واحدة أنه لم يقتل وذلك أن الله اتخذه نبياً واتخذه شهيداً .

وأخرج البخارى والبيهقى عن عائشة قالت : كان النبى ﷺ يقول فى مرضه الذى توفى فيه : لم أزل أجد ألم الطعام الذى أكلت بخيبر فهذا أوان انقطع أبهرى من ذلك السُّم .

فثبت كونه ﷺ حيًا فى قبره بنص القرآن إما من عموم اللفظ ، وإما من مفهوم الموافقة .

قال البيهقى فى كتاب الإعتقاد : الأنبياء بعد ما قُبضوا رُدَّت إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء .

وقال القرطبى فى التذكرة فى حديث الصعقة نقلاً عن شيخه : الموت ليس بعدم محضٍ ، وإنما هو انتقال من حالٍ إلى حال ، ويدل على ذلك أن الشهداء بعد قتلهم وموتهم أحياء يرزقون فرحين مستبشرين ، وهذه صفة الأحياء فى الدنيا ، وإذا كان هذا فى الشهداء فالأنبياء أحق بذلك وأولى ، وقد صح أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وأنه ﷺ اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء فى بيت المقدس وفى السماء ورأى موسى قائماً يصلى فى قبره ،

وأخبر ﷺ بأنه يرد السلام على كل من يُسلّم عليه ، إلى غير ذلك مما يحصل

من جملته القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أن غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وإن كانوا موجودين أحياء وذلك كالحال فى الملائكة فإنهم موجودون أحياءً ولا يراهم أحد من نوعنا ، إلا من خصه الله بكرامته من أوليائه . انتهى .

وسُئل البارزى عن النبى ﷺ هل هو حىٌّ بعد وفاته ؟ فأجاب أنه ﷺ حىّ .

قال الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى الفقيه الأصولى شيخ الشافعية فى أجوبة مسائل الجاجرميين ، قال المتكلمون المحققون من أصحابنا أن نبينا ﷺ حىٌّ بعد وفاته وأنه يُسرُّ بطاعات أمته ويحزن بمعاصى العصاة منهم وأنه تبلغه صلاة من يصلى عليه من أمته وقال : إن الأنبياء لا يبلون ولا تأكل الأرض منهم شيئاً وقد مات موسى فى زمانه وأخبر نبينا ﷺ أنه رآه فى قبره مصلِّياً وذكر فى حديث المعراج أنه رآه فى السماء الرابعة وأنه رأى آدم فى السماء الدنيا ورأى إبراهيم وقال له مرحباً بالابن الصالح والنبى الصالح .

وإذا صح لنا هذا الأصل قلنا نبينا ﷺ قد صار حيًّا بعد وفاته وهو على نبوته .

هذا آخر كلام الأستاذ .

وقال الحافظ شيخ السنة أبو بكر البيهقى فى كتاب الإعتقاد الأنبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا رُدَّت إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء ، وقد رأى نبينا ﷺ جماعة منهم وأَمَّهم فى الصلاة ، وأخبر خبره صدق أن صلاتنا معروضة عليه ، وأن سلامنا يبلغه ، وأن الله حَرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء قال : وقد أفردنا لإثبات حياتهم كتاباً ، قال : وهو بعد ما قُبض نبى الله ورسوله وصفيه وخيرته من خلقه ﷺ ، اللهم أحينا على سنته وأمتنا على ملته واجمع بيننا وبينه فى الدنيا والآخرة إنك على كل شىء قدير .

انتهى جواب البارزى .

وقال الشيخ عفيف الدين اليافعى : الأولياء ترد عليهم أحوال يشاهدون فيها ملكوت السموات والأرض وينظرون الأنبياء أحياء غير أموات ، كما نظر النبى ﷺ إلى موسى عليه السلام فى قبره ، قال : وقد تقرر أن ما جاز للأنبياء معجزة جاز للأولياء كرامة بشرط عدم التحدى ، قال : ولا ينكر ذلك إلا جاهل .

ونصوص العلماء فى حياة الأنبياء كثيرة فلنكتف بهذا القدر .

« **فصـــل** » وأما الحديث الآخر فأخرجه أحمد فى مسنده ، وأبو داود فى سننه والبيهقى فى شعب الإيمان ، من طريق أبى عبد الرحمن المقرى عن حيوة بن شريح عن أبى صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ما من أحد يسلم علىَّ إلا رد الله إلىَّ روحى حتى أردَّ عليه السلام .

ولا شك أن ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدنه الشريف فى بعض الأوقات وهو مخالف للأحاديث السابقة ، وقد تأملته ففتح على فى الجواب عنه بأوجه :

الأول : هو أضعفها ـ أن يدعى أن الراوى وهم فى لفظة من الحديث حصل بسببها الإشكال ، وقد ادعى ذلك العلماء فى أحاديث كثيرة ، لكن الأصل خلاف ذلك ، فلا يعول على هذه الدعوى .

الثانى : وهو أقواها ولا يدركه إلا ذو باعٍ فى العربية أن قوله رد الله جملة حالية ، وقاعدة العربية أن جملة الحال إذا وقعت فعلاً ماضياً قدرت فيها « قد » كقوله تعالى :

﴿ **أو جاءوكم حصرت صدورهم** ﴾ أى قد حصرت ، وكذا تقدر هنا والجملة ماضية سابقة على السلام والواقع من كل أحد (وحتى) ليست للتعليل بل مجرد حرف عطف بمعنى الواو .

فصار تقدير الحديث : ما من أحدٍ يسلم علىَّ إلا قد رَدَّ الله علىَّ روحى قبل ذلك ، فأرد عليه .

وإنما جاء الإشكال من ظن أن جملة رد الله عليَّ بمعنى الحال أو الإستقبال وظن أن «حتى» تعليلية وليس كذلك .

وبهذا الذى قررناه ارتفع الإشكال من أصله وأيده من حيث المعنى أن الرد ولو أخذ بمعنى الحال والإستقبال لزم تكرره عند تكرر المسلمين ، وتكرر الرد يستلزم تكرار المفارقة ، وتكرار المفارقة يلزم عليه محذوران : أحدهما تأليم الجسد الشريف بتكرار خروج الروح منه ، أو نوع ما من مخالفة التكريم إن لم يكن تأليم ، والآخر مخالفة سائر الناس الشهداء وغيرهم فإنه لم يثبت لأحد منهم أن يتكرر له مفارقة الروح وعودها فى البرزخ ، والنبى ﷺ أولى بالإستمرار الذى هو أعلى رتبة ، ومحذور ثالث وهو مخالفة القرآن فإنه دل على أنه ليس إلا موتتان وحياتان ، وهذا التكرار يستلزم موتات كثيرة وهو باطل .

ومحذور رابع وهو مخالفة الأحاديث المتواترة السابقة وما خالف القرآن والمتواتر من السنة وجب تأويله ، وإن لم يقبل التأويل كان باطلاً ، فلهذا وجب حمل الحديث على ما ذكرناه .

والوجه الثالث : أن يقال إن لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كُنِّى به عن مطلق الصيرورة كما قيل فى قوله تعالى حكاية عن شعيب عليه السلام : ﴿ **قد افترينا على الله كذباً إن عدنا فى ملتكم** ﴾ .

وأن لفظ العود أريد به مطلق الصيرورة لا العود بل انتقال لأن شعيباً عليه السلام لم يكن فى ملتهم قط ، وحسن استعمال هذا اللفظ فى هذا الحديث مراعاة المناسبة اللفظية بينه وبين قوله حتى أرد عليه السلام فجاء لفظ الرد فى صدر الحديث لمناسبة ذكره فى آخر الحديث .

الوجه الرابع : ــ وهو قوى جداً ــ أنه ليس المراد برد الروح عودها بعد المفارقة للبدن وإنما النبى ﷺ فى البرزخ مشغول بأحوال الملكوت مستغرق فى مشاهدة ربه كما كان فى الدنيا فى حالة الوحى وفى أوقات أُخَرْ . فعبر عن إفاقته

من تلك المشاهدة وذلك الإستغراق برد الروح .

ونظير هذا قول العلماء فى اللفظة التى وقعت فى بعض أحاديث الإسراء وهى قوله : ـ فاستيقظت وأنا بالمسجد الحرام ، ليس المراد بالإستيقاظ من نوم ، فإن الإسراء لم يكن مناماً وإنما المراد الإفاقة مما خامره من عجائب الملكوت .

وهذا الجواب الآن عندى أقوى ما يجاب به عن لفظة الرد ـ وقد كنت رجحت الثانى ثم قوى عندى هذا .

الوجه الخامس : أن يقال : إن الرد يستلزم الإستمرار لأن الزمان لا يخلو من مصلٍّ عليه فى أقطار الأرض فلا يخلو من كون الروح فى بدنه .

السادس : قد يقال إنه أوحى إليه بهذا الأمر أولاً قبل أن يوحى إليه بأنه لا يزال حياً فى قبره فأخبر به ثم أوحى إليه بعد ذلك فلا منافاة لتأخير الخبر الأول .

هذا ما فتح الله به من الأجوبة ولم أر شيئاً منها منقولاً لأحد ـ ثم بعد كتابتى لذلك راجعت كتاب الفجر المنير فيما فضل به البشير والنذير ـ للشيخ تاج الدين ابن الفاكهانى المالكى فوجدته قال فيه ما نصه : ـ

روينا فى الترمزى قال : قال رسول الله ﷺ « **مامن أحد يسلم علىَّ إلا رد الله علىَّ روحى حتى أرد عليه السلام** » .

يؤخذ من هذا الحديث أن النبى ﷺ حىٌّ على الدوام ، وذلك أنه محال عادة أن يخلو الوجود كله من واحد يسلم على النبى ﷺ فى ليل أو نهار « فإن قلت » قوله عليه السلام : « **إلا رد الله إلىَّ روحى** » لا يلتئم مع كونه حياً على الدوام ، بل يلزم منه أن تتعدد حياته ووفاته فى أقل من ساعة إذ الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل يتعدد السلام عليه فى الساعة الواحدة كثيراً .

« فالجواب » والله أعلم أن يقال المراد بالروح هنا النطق مجازاً فكأنه قال عليه

السلام إلا رد الله إلىّ نطق وهو حىّ على الدوام ، لكن لا يلزم من حياته نطقه ، فالله سبحانه يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز أن النطق من لازمه وجود الروح ، كما أن الروح من لازمه وجود النطق بالفعل أو القوة ، فعبر عليه السلام بأحد المتلازمين عن الآخر .

ومما يحقق ذلك أن عود الروح لا يكون إلا مرتين عملاً بقوله تعالى : ﴿ **قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين** ﴾ .

هذا لفظ كلام الشيخ تاج الدين وهذا الذى ذكره من الجواب ليس واحداً من الستة التى ذكرتها فهو إن سلم ـ جواب سابع ـ وعندى فيه وقفة من حيث أن ظاهره أن النبى ﷺ مع كونه حيًّا فى البرزخ يمنع عنه النطق فى بعض الأوقات ويرد عليه عند سلام المسلم عليه ، وهذا بعيدٌ جداً ، بل ممنوع فإن العقل والنقل يشهدان بخلافه ، أما النقل فالأخبار الواردة عن حاله ﷺ وحال الأنبياء عليهم السلام فى البرزخ مصرحة بأنهم ينطقون كيف شاءوا لا يمنعون من شىء ، بل وسائر المؤمنين كذلك الشهداء وغيرهم ينطقون فى البرزخ بما شاءوا غير ممنوعين من شىء ولم يرد أن أحداً يمنع من النطق فى البرزخ إلا من مات عن غير وصية .

أخرج أبو الشيخ بن حبان فى كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من لم يُوصِ لم يؤذن له فى الكلام مع الموتى قيل : يا رسول الله وهل تتكلم الموتى ؟ قال نعم ويتزاورون** » .

وقال الشيخ تقى الدين السبكى : حياة الأنبياء والشهداء فى القبر كحياتهم فى الدنيا ويشهد له صلاة موسى فى قبره ، فإن الصلاة تستدعى جسداً حياً ، وكذلك الصفات المذكورة فى الأنبياء ليلة الإسراء كلها صفات الأجسام ، ولا يلزم من كونها حياة حقيقية أن تكون الأبدان معها كما كانت فى الدنيا من الإحتياج إلى الطعام والشراب ، وأما الإدراكات كالعلم والسماع فلا شك أن ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى . انتهى .

وأما العقل فلأن الحبس عن النطق فى بعض الأوقات نوع حصر وتعذيب ، ولهذا عذب به تارك الوصية . والنبى ﷺ منزه عن ذلك ، ولا يلحقه بعد وفاته حصر أصلاً بوجهٍ من الوجوه ، كما قال لفاطمة رضى الله عنها فى مرض وفاته : « **لا كرب على أبيك بعد اليوم** » .

وإذا كان الشهداء وسائر المؤمنين من أمته إلا من استثنى من المعذبين لا يحصرون بالمنع من النطق ، فكيف به ﷺ .

نعم يمكن أن ينتزع من كلام الشيخ تاج الدين جواب آخر ، ويقرر بطريق أخرى ، وهو أن يراد بالروح النطق وبالرد الإستمرار من غير مفارقة على حد ما قررته فى الوجه الثالث ، ويكون فى الحديث على هذا مجازان : مجاز فى لفظ الرد ومجاز فى لفظ الروح ، فالأول استعادة تبعية ، والثانى مجاز مرسل وعلى ما قررته فى الوجه الثالث يكون فيه مجاز واحد فى الرد فقط ، ويتولد من هذا الجواب جواب آخر ، وهو أن تكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد أن الله يرد عليه سمعه الخارق للعادة بحيث يسمع المسلم ، وإن بَعُدَ قُطره ، ويرد عليه من غير احتياج إلى واسطة مبلغ ، وليس المراد سمعه المعتاد وقد كان النبى ﷺ فى الدنيا حالة يسمع فيها سمعاً خارقاً للعادة ، بحيث كان يسمع أطيط السماء ـ كما بينت ذلك فى كتاب المعجزات ـ وهذا قد ينفك فى بعض الأوقات ويعود لا مانع منه وحالته ﷺ فى البرزخ كحالته فى الدنيا سواء .

وقد يخرج من هذا جواب آخر وهو أن المراد سمعه المعتاد ، ويكون المراد بَردِّه إفاقته من الإستغراق فى الملكوت ، وما هو فيه من المشاهدة ، فيرده الله تلك الساعة إلى خطاب من سلَّمَ عليه فى الدنيا ، فإذا فرغ من الرد عليه عاد إلى ما كان فيه .

ويخرج من هذا جواب آخر وهو أن المراد برد الروح التفرغ من الشغل وفراغ البال مما هو بصدده فى البرزخ من النظر فى أعمال أمته ، والاستغفار لهم من

السيئات والدعاء بكشف البلاء عنهم ، والتردد فى أقطار الأرض لحلول البركة فيها ، وحضور جنازة من مات من صالح أمته فإن هذه الأمور من جملة أشغاله فى البرزخ ، كما وردت بذلك الأحاديث والآثار فلما كان السلام عليه من أفضل الأعمال وأجلّ القربات اختص المسلِّم عليه بأن يفرغ له من أشغاله المهمة لحظة يرد عليه فيها تشريفاً له ومجازاة .

فهذه عشرة أجوبة كلها من استنباطى .

وقد قال الجاحظ : إذا نكح الفكر الحفظ ولد العجائب ، ثم ظهر لى جواب حادى عشر وهو أنه ليس المراد بالروح روح الحياة بل الإرتياح كما فى قوله تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ فإنه قرىء فَرُوح ـ بضم الراء ـ والمراد أنه ﷺ يحصل له بسلام المسلم عليه ارتياح وفرح وهشاشة لحبه ذلك فيحمله ذلك على أن يرد عليه .

ثم ظهر لى جواب ثانى عشر وهو أن المراد بالروح الرحمة الحادثة من ثواب الصلاة ، قال ابن الأثير فى النهاية : تكرر ذكر الروح فى الحديث كما تكرر فى القرآن ووردت فيه على معانٍ والغالب منها أن المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وقد أطلق على القرآن والوحى والرحمة وعلى جبريل . انتهى .

وأخرج ابن المنذر فى تفسيره عن الحسن البصرى أنه قرأ قوله تعالى : ﴿ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ بالضم وقال : الروح الرحمة وقد تقدم فى حديث أنس أن الصلاة تدخل عليه ـ عليه الصلاة والسلام ـ فى قبره كما يُدخل عليكم بالهدايا والمراد ثواب الصلاة وذلك رحمة الله وإنعاماته .

ثم ظهر لى جواب ثالث عشر وهو أن المراد بالروح الملك الذى وُكِّلَ بقبره ﷺ يبلغه السلام ، والروح يطلق على غير جبريل أيضاً من الملائكة ، قال الراغب : أشراف الملائكة تسمى أرواحاً . انتهى .

ومعنى رد الله إلىَّ روحى ـ أى بعث إلىَّ الملك الموكل بتبليغى السلام هذا غاية ما ظهر والله أعلم .

« **تنبيه** » وقع فى كلام الشيخ تاج الدين أمران يحتاجان إلى التنبيه عليهما ، أحدهما أنه عزا الحديث إلى الترمذى وهو غلط فلم يخرجه من أصحاب الكتب الستة إلا أبو داود فقط كما ذكره الحافظ جمال الدين المزى فى الأطراف .

والثانى أنه أورد الحديث بلفظ رد الله علىّ وهو كذلك فى سنن أبى داود .

ولفظ رواية البيهقى رد الله إلىّ [روحى] وهو ألطف وأنسب ، فإن بين التعديتين فرقاً لطيفاً فإن رَدَّ يتعدى بعلى فى الإهانة وبإلى فى الإكرام قال فى الصحاح : رد عليه الشىء إذا لم يقبله وكذلك إذا خطَّأه ، ويقول رده إلى منزله ورد إليه جواباً ـ أى رجع ـ وقال الراغب من الأول : قوله تعالى ﴿ **يردكم على أعقابكم** ﴾ ، ﴿ **ردوها علىَّ** ﴾ ، ﴿ **ونرد على أعقابنا** ﴾ .

ومن الثانى ﴿ **فرددناه إلى أمه** ﴾ ، ﴿ **ولئن رددت إلى ربى لأجدن خيراً منها منقلباً** ﴾ ، ﴿ **ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة** ﴾ ، ﴿ **ثم ردوا إلى مولاهم الحق** ﴾ .

« **فصـــل** » قال الراغب : من معانى الرد التفويض يقال رددت الحكم فى كذا إلى فلان أى فوضته إليه . قال تعالى : ﴿ **فإن تنازعتم فى شىء فردوه إلى الله والرسول** ﴾ ، ﴿ **ولو ردوه إلى الرسول وأولى الأمر منهم** ﴾ . انتهى .

ويخرج من هذا جواب رابع عشر عن الحديث وهو أن المراد فوض الله إلىّ رد السلام عليه ، على أن المراد بالروح الرحمة والصلاة من الله الرحمة ، فكأن المسلم بسلامه تعرض لطلب صلاة من الله تحقيقاً لقوله ﷺ « **من صلى علىَّ واحدة صلى الله عليه عشراً** » والصلاة من الله الرحمة ، ففوض الله أمر هذه الرحمة إلى النبى ﷺ ليدعو به للمسلم فتحصل إجابته قطعاً فتكون الرحمة

الحاصلة للمسلم إنما هى ببركة دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم له وسلامه عليه ، ويتنزل ذلك منزلة الشفاعة فى قبول سلام المسلم والإثابة عليه وتكون الإضافة فى روحى لمجرد الملابسة ، ونظيره قوله فى حديث الشفاعة : « فيردها هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى ينتهى إلى محمد ﷺ » .

وفى حديث الإسراء : « **لقيت ليلة أسرى بى إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال لا علم لى بها فردوا أمرهم إلى موسى فقال** : **لا علم لى بها** ، **فردوا أمرهم إلى عيسى** .... » .

والحاصل أن معنى الحديث على هذا الوجه إلا فوَّض الله إلىَّ أمر الرحمة التى تحصل للمسلم بسببى فأتولى الدعاء بها بنفسى ، بأن أُنطلق بلفظ السلام على وجه الرد عليه فى مقابلة سلامه والدعاء له .

ثم ظهر لى جواب خامس عشر وهو أن المراد بالروح الرحمة ، التى فى قلب النبى ﷺ على أمته والرأفة التى جُبل عليها ، وقد يغضب فى بعض الأحيان على من عظمت ذنوبه أو انتهك محارم الله .

والصلاة على النبى ﷺ سببٌ لمغفرة الذنوب كما فى حديث « **إذن تكفى همك وتغفر ذنبك** » ، فأخبر ﷺ أنه « **ما من أحد يسلم عليه وإن بلغت ذنوبه ما بلغت ، إلا رجعت إليه الرحمة التى جُبل عليها حتى يرد عليه السلام بنفسه ، ولا يمنعه من الرد عليه ماكان منه قبل ذلك من ذنب** » .

وهذه فائدة نفيسة وبشرى عظيمة ، وتكون هذه فائدة زيادة من الإستغراقية فى أحد المنفى الذى هو ظاهر فى الإستغراق قبل زيادتها نص فيه بعد زيادتها بحيث انتفى بسببها أن يكون من العام المراد به الخصوص .

هذا آخر ما فتح الله به الآن من الأجوبة ، وإن فتح الله بعد ذلك بزيادة ألحقناها والله الموفق بمنه وكرمه .

ثم بعد ذلك رأيت الحديث المسئول عنه مخرجاً فى كتاب حياة الأنبياء للبيهقى بلفظ « **إلا وقد رد الله علىَّ روحى** » فصرح فيه بلفظ « وقد » فحمدت الله كثيراً ، وقوى أن رواية إسقاطها محمولة على إخبارها ، وإن حذفها من تصرف الرواة وهو الأمر الذى جنحت إليه فى الوجه الثانى من الأجوبة وقد عدت الآن إلى ترجيحه لوجود هذه الرواية فهو أقوى الأجوبة .

ومراد الحديث عليه الإخبار بأن الله يرد إليه روحه بعد الموت فيصير حياً على الدوام ، حتى لو سلم عليه أحد رد عليه سلامه لوجود الحياة ، فصار الحديث موافقاً للأحاديث الواردة فى حياته فى قبره ، وواحداً من جملتها لا منافياً لها البتة بوجه من الوجوه .

ولله الحمد والمنة وقد قال بعض الحفاظ : لو لم نكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه ، وذلك لأن الطرق يزيد بعضها على بعض تارة فى ألفاظ المتن ، وتارة فى الإسناد فيستبين بالطريق المزيد ما خفى فى الطريق الناقصة والله تعالى أعلم .

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة التى وردت فى كتاب حياة الأنبياء للبيهقى مرتبة أبجدياً حسب أرقام الأحاديث

أول الحديث	رقمه
أتيت موسى ليلة أسرى بى	٩
أفضل أيامكم الجمعة فيه خلق آدم	١١
أكثروا الصلاة علىّ فى يوم الجمعة	١٢
أكثروا علىَّ من الصلاة فى كل يوم جمعة	١٣
إن أقربكم منى يوم القيامة فى كل موطن	١٤
إن الأنبياء لا يتركون فى قبورهم بعد أربعين	٤
إن لله عز وجل ملائكة سياحين فى الأرض	١٧
الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون	١ ، ٢
الأنبياء فى قبورهم أحياء يصلون	٣
رأى موسى عليه السلام قائماً يصلى فى قبره	٦
لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرى عيداً	١٥
لا تخيرونى على موسى فإن الناس يصعقون	٢١
لا تفضلوا بين أنبياء الله تعالى	٢٢
لقد رأيتنى فى الحجر وأنا أخبر قريشًا	١٠
مامن أحدٍ يسلم علىَّ إلا رد الله روحى	١٦
مرَّ على موسى عليه السلام وهو يصلى فى قبره	٧
مررت على موسى وهو قائم يصلى فى قبره	٨
من صلىَّ علىَّ عند قبرى سمعته	١٩

فهارس الأعلام التى وردت فى كتاب
حياة الأنبياء للبيهقى
مرتبة ترتيباً هجائياً حسب أرقام الأحاديث

العلم	رقم الحديث الذى ذكر فيه
أحمد بن خالد الوهبى	١٠
أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقى	١٢
أحمد بن على الأبار	١٢
أحمد بن على الحربى	١٠
أحمد بن صالح	١٥
أحمد بن منصور بن سيار الرمادى	٨
أحمد بن الوليد	١٨
إسرائيل	١٨
إسماعيل بن طلحة بن يزيد	٤
إسماعيل بن محمد الصفار	٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦
الأعرج	٢٢
الأعمش	١٩
أنس بن مالك	١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٤
أوس بن أوس	١١
ثابت البنانى	١ ، ٢ ، ٤ ، ٩
حاجب بن أحمد	١٠
الحجاج بن الأسود	١ ، ٢
الحسن بن قتيبة المدائنى	١
الحسن بن عرفة	١

العلم	رقم الحديث الذى ذكر فيه
الحسين بن الحسن	٣
الحسين بن على الجعفى	١١
حكامة بنت عثمان بن دينار	١٤
حماد بن سلمة	٩ ، ١٣
حمزة بن محمد بن العباس	١٨
حيوة بن شريح	١٦
زاذان	١٧
زاهر بن أحمد	٣
الزهرى	٣
سعيد بن المسيب	٥ ، ٢١
سعيد المقبرى	١٢ ، ١٥
سفيان الثورى	٥ ، ٨ ، ١٧
سليمان التيمى	٧ ، ٨ ، ٩
سليمان بن سحيم	٢٠
سويد بن سعيد	٢٠
شعيب	٢١
عباس بن عبد الله الترقفى	١٦
عبد الله بن السائب	١٧
عبد الله بن الفضل الهاشمى	١٠
عبد الله بن مسعود	١٧
عبد الله بن نافع	١٥
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	١١
عبد العزيز بن أبى سلمة	١٠

العلم	رقم الحديث الذى ذكر فيه
عبيد الله بن أبى حميد الهزلى	٣
العلاء بن عمرو الحنفى	١٩
على بن أحمد عبدان الكاتب	١٣
على بن عبد العزيز	١٧
على بن محمد بشران	١٩
على بن محمد بن عيسى	٢١
عيسى بن عبد الله الطيالسى	١٩
قسطنطين بن عبد الله الرومى	١
مالك بن دينار	١٤
مجاهد	١٨
محمد بن اسماعيل بن سالم	١٤
محمد بن عبد الله بن المنادى	٩
محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى	٤
محمد بن عبد الملك الدقيق	٧
محمد بن يحيى	١٠
المستلم بن سعيد الثقفى	١ ، ٢
مكحول الشامى	١٣
مؤمل	٣
الوليد بن مسلم	١٢
يحيى بن أبى بكر	٢
يزيد بن أبى حكيم	٨
يزيد بن سنان	١٣
يزيد بن عبد الله بن قسيط	١٦

العلـــم **رقم الحديث الذى ذكر فيه**

يزيد بن هارون ٧
يونس بن محمد المؤدب ٩

الكُــــنَى

أبو أحمد الزبيرى ١٨
أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ ١
أبو الأشعث الصنعانى ١١
أبو أمامة ١٣
أبو بكر بن إسحق الفقيه ١٢
أبو بكر بن داسة ١٥
أبو بكر بن أبي الدنيا ٢٠
أبو جعفر : أحمد بن عبد الحميد ١١
أبو جعفر الرازى ١٩
أبو جعفر محمد بن معاذ المالينى ٣
أبو الجهم الأزرق بن على ٢
أبو حامد أحمد بن على الحسنوى ٤
أبو الحسن على بن محمد بن على السقاء الإسفرائينى ١٤
أبو الحسن محمد بن محمد الكارزى ١٧
أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ٧ ، ٨ ، ١٨
أبو داود ١٥
أبو رافع أُسامة بن على ١٤
أبو رافع إسماعيل بن رافع ١٢
أبو الربيع الزهرانى ٤

العلم	رقم الحديث الذى ذكر فيه
أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل	١
أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٠ ، ٢١
أبو صالح	١٩
أبو صخر	١٦
أبو العباس محمد بن يعقوب	٩
أبو عبد الله الصفار	٢٠
أبو عبد الله محمد بن العباس الحمصى	٤
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ	٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١
أبو عبد الرحمن المقرى	١٦ ، ١٩
أبو عثمان الإمام	٣
أبو عثمان بن دينار	١٤
أبو على والد الإسفرائينى	١٤
أبو على الحسين بن محمد الروزبادى	١٥
أبو عمرو بن حمدان	٢
أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله	١٨
أبو القاسم على بن الحسن بن على الطهمانى	١٧
أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار	١٦
أبو محمد المزنى	٢١
أبو مسعود الأنصارى	١٢
أبو المليح	٣
أبو نعيم	١٧
أبو هريرة	١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢

العلـــم	رقم الحديث الذى ذكر فيه
أبو يحيي	١٨
أبو يعلى الموصلى	٢
أبو اليمان	٢١

النســـــب

العلـــم	رقم الحديث الذى ذكر فيه
ابن أبي ذئب	١٥
ابن أبي الرجال	٢٠
ابن عباس	١٨